

# الدرس 01 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال امام الفريابي رحمه الله تعالى في كتابه  
القدر حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد ابن الحسن حدثنا ابو ليلى عن ابراهيم - 00:00:00

ابن ابن ابي حزة ابن ابي حرة قال كتب اليها عمر ابن عبد العزيز في قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم قال الذين لا  
يختلفون خلقهم آآآ خلقهم الله عز وجل للرحمة - 00:00:20

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحداء قال قدم علينا رجل من الكوفة وكان مجانباً للحسن. لما كان يبلغه عنه  
بالقدر حتى فسألته رجل أو سئل عن هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم. ولذلك خلقهم قال لا يختلف اهل - 00:00:37  
رحمة الله قال ولذلك خلقهم قال خلق الله الجنة للجنة واهل النار للنار. قال قال خلق الله او اهل الجنة للجنة واهل النار للنار. قال  
فكان الرجل بعد ذلك يذبح عن الحسن - 00:01:03

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا اسماعيل ابن علي عن منصور ابن عبد الرحمن قال قلت للحسن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين  
الا من رحم ربكم قال الناس يختلفون على اديان شتى الا من رحم ربكم ومن رحم ربكم غير - 00:01:21  
مختلف قلت ولذلك خلقهم؟ قال نعم خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه حدثنا ابو امية الواسطي حدثنا  
يزيد ابن هارون حدثنا مبارك عن الحسن في قوله عز وجل ولو شاء ربكم لجعل الناس - 00:01:41

امة واحدة قال عن قال على الهدى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربكم قال اهل رحمة الله لا يختلفون ولذلك خلقهم قال للاختلاف  
خلقهم. حدثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال حدثنا يعمر ابن - 00:02:02

عن ابن المبارك عن رياح ابن زيد عن عمر ابن حبيب عن القاسم ابن ابي البدلة قال سمعت سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال ان اول شيء خلق الله تعالى القلم امره ان يكتب كل شيء يكون - 00:02:22

حدثنا ابو ايوب السليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا ايوب ابن سعيد حدثنا ابو زرعة يحيى ابن ابي عمر السيباني عن عبدالله  
ابن الديلمي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما - 00:02:42

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه ومن اخطأه ومن  
اخطاه ظل. فلذلك اقول جف القلم بما علم الله تعالى - 00:02:59

حدثنا عبد الرحمن ابن ابراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني ربيعة ابن يزيد عن عبد الله ابن ديلمية عن عبد الله  
بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة والقى - 00:03:18  
عليهم من نوره فمن اصابهم من ذلك النور يومئذ شيء فاهاهتم ومن اخطأه ضل. قال عبدالله بن عمرو ولذلك اقول جف القلم بما هو  
كائن حدثنا ابو مروان المصيصي اللصيصي - 00:03:38

السلام عليكم حدثنا ابو مروان ان مصيصي حدثنا ابو اسحاق الفساد عن الاوزاعي حدثنا ربيعة بن يزيد ويحيى بن ابي عمرو عن ابن  
الديلمي قال دخلت على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دخلت على على عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما حائطا له بالطائف فذكر  
قصة شارب الخمر - 00:03:54

ثم قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نور فمن اصابه من النور يومئذ اهتدى. ومن اخطأه ظل. فلذلك اقول جف القلم على علم الله عز وجل - [00:04:18](#)

حدثنا المسيب ابن واضح حدثنا او بحساق عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الدینی عن عبدالله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ولم يذكر فيه يحيى ابن أبي عمر - [00:04:39](#)

سبعين صح ؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال جعفر بن محمد الفريادي في كتابه القدر ذاكرا شيئاً من الاحاديث الدالة على هذا المعنى ان الامر كلها بتقدير الله عز وجل - [00:04:57](#)

وان الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الخير والشر ان جميع ما في هذا الكون ما كان وما يكون كله بقدر الله عز وجل قال حدثنا ابو بكر نبی شيبة - [00:05:23](#)

حدثنا محمد بن الحسن حدثنا ابو ليلى عبد الله بن ميسرة الحارثي عن ابراهيم أبي حدة عن ابراهيم رهيب نبی حرۃ الحرانی ويقال له النصیب عن قال كتب اليانا عمر ابن عبد العزیز في قوله تعالى ولا يزالون مختلفین الا من - [00:05:37](#)

رحم ربک ؟ قال الذين لا يختلفون خلقهم الله عز وجل لرحمته للرحمة. هذا اللاثر اسناده ضعیف ففیه ابو ليلى فهو ضعیف وايضاً ابراهیم الذي حرک هذا فاقتلوه فيه فالحدیث باسناده ضعیف - [00:06:05](#)

وجاء بطرق اخری في تفسیر الاختلاف هذا فروی ابن منصور سعید في تفسیره من طریق الضحاک مزاحمه قال قری علينا كتاب العزیز وفيه الا من رحم ربک قال اهل الرحمة لا يختلفون - [00:06:30](#)

وفي اسناده ايضاً ضعیف وجاء ايضاً من طریق یونس ابن عبید انه قرأ قوله قال اهل الرحمة لا يختلفون جاء یظن انه قال من هذا المعنى فقوله تعالى ولا يزالون مختلفین الا من رحم ربک - [00:06:49](#)

ای ان الاختلاف واقع لا محالة وان الناس ينقسمون الى قسمین قسم مختلف وقسم موافق للحق وكل وجميع هؤلاء يختلفون ويتفقون بقدر الله عز وجل ولا يزالون مختلفین الا من رحم ربک. قال الذين لا يختلفون - [00:07:12](#)

خلقهم الله عز وجل لرحمته فاصبح الخلق طائفتين طائفة مخالفة مفترقة هم اهل الشقاء وطائفة متفقة مع الحق لا تخالفه وهم اهل السعادة. ثم ذکر ايضاً بالحدیث المسعودی انه قال ابن عبد العزیز في هذه الاية - [00:07:37](#)

قال خلق اهل خلق اهل رحمته لا يختلفون. وبمعنى ان اهل الرحمة لا يختلفون واهل الشقاء هم المختلفون. مروا من طریق سعید بن قتیب بن سعید قال حدثنا حماد بن زید القائد الحداء قال قدم علينا رجل من الكوفة وكان مجانباً للحسن - [00:08:01](#)

ای انه مهاجراً مخالفًا للحسن البصري لما ذکر عنه انه يقول في القدر اي انه متهم بتهمة القدر قال حتى لقيه فسأله رجل او سئل عن هذه الاية ولا يزالون مختلفین الا من رحم ربک. ولذلك خلقهم. اي هل خلقهم لرحمته؟ او - [00:08:22](#)

الاختلاف قال لا يختلف اهل رحمة الله قال ولذلك خلقهم قال خلق الله اهل الجنة للجنة واهل النار فكان الرجل بعد ذاك یذب عن حسد. فهذا یدل على ان الحسن - [00:08:47](#)

بعيد عن مذهب القدرية لأن القدر يرى ان الله عز وجل لم يخلق فعل العبد وان الله سبحانه وتعالى لم یشأ معصية الكافر ولا کافر ولا معصيته - [00:09:01](#)

فكيف یكون فكيف یكون الحسن قدریاً وهو يرى ان الله عز وجل خلق اهل الجنة واهل النار فكان هو الذي خلقهم وهو الذي شاء افعالهم وهذا - [00:09:17](#)

اما یدل على انه مجانباً مباعداً لمذهب القدرية ولذلك لا یتهم الحسن بأنه قدری ومن اتهمه فهو کاذب. بل هو على مذهب اهل السنة في باب القدر. ثم ذکر حدیث اسماعیل ابن علی عن المنصور ابن عبد الرحمن - [00:09:35](#)

قال قلت للحسن في قوله عز وجل ولا يزالون مختلفین قال الناس يختلفون على اديان شتی الا من رحم ربک فمن رحم ربک غير مختلف قلت ولذلك خلقهم؟ قال نعم خلق هؤلاء للجنة - [00:09:56](#)

وخلق هؤلاء للنار اي قدر الله ان يكون هؤلاء اشقياء وقدر الله ان يكون هؤلاء سعداء فكلهم تحت مشيئة الله وقدرة الله فهذا

يدل على ان هذا هو مذهب اهل السنة - 00:10:13

فالله عز وجل علم اهل الجنة من اهل النار وخلق خلقاً للجنة وخلق خلقاً في النار وأشياء لاهل الجنة ان يعملا عمل الجنة وشاء له النار ايضاً ان يعملا بعمل اهل النار - 00:10:30

ثم ذكر قول المبارك من فضائل الحسن لقوله عز وجل الاثار التي سبقت كلها صحيحة. قال في قوله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة قال على الهدى - 00:10:44

ولا يزالون مختلفين قال الا من رحم قال اهل رحمة الله لا يختلفون ولذلك خلقهم اي قال لالاختلاف خلقهم اي خلق من الاختلاف وهذا اسناد في مباركة ولا بأس به - 00:10:58

ثم روى من طريقي ليعمر ابن بشر عن مبارك عن رباح ابن زيد عن عمر ابن حبيب علي القاسم ابن أبي وزة قال سمعت سعيد ابن جبير يقول - 00:11:15

يوحنا ابن عباس قال ان اول شيء خلق الله تعالى القلم فامر ان يكتب كل شيء يكون. فامر ان يكتب كل شيء يكون انا عندي ابن علي انا عندي القاسم ابن أبي بزة ولا عند القاسم انا سمعت من بزة ابن - 00:11:30

ابي بزة. نعم. قال هذا الاثر رواه ابو نعيم الاصبهاني عن سعيد قال الامير عن سعيد الا القاسم ولا عنه الا عمر كفى برباح فرواه عن ابن عباس جماعة منهم ابو ظبيان وابو اسحاق ومحمد ومجاهد - 00:11:54

منهم من رفع ومنهم من وقف وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلة مرفوعاً عن عباد ابن الصامت وهو صحيح. هذا اسناد اسناد جيد. ويدل على ان الله اول شيء اول - 00:12:15

خلق القلم قال له اكتب ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. ثم روى حديث عبد الله ابن عمر الذي يدل ايضاً على هذا المعنى. قال حدثنا ابو - 00:12:27

ابو ايوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي حدث ايوب بن سعيد فهو ضعيف حدثنا ابو زرعة يحيى ابن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن الديلمي ان فيروز الديلمي عن عبد الله بن عمرو - 00:12:39

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ابتداء عندما ابتدأ خلقه ابتدأ خلقهم في ظلمه فالقى عليهم من نوره من اصابه اهتدى ومن اخطأ وضل - 00:12:51

لعل ذلك عندما اخرج الله عز وجل من من ظهر ادم ذريته ونشرهم القى عليهم النور وكان لكل واحد منهم نور من اصابه النور اهتدى ومن اخطأ النور ضل والنور ايضاً اهله يتفاوتون - 00:13:07

منهم من نوره عظيم ومنهم من نوره ادنى وذاك لما اخرج الله ذرية ادم ونشرهم بيديه رأى لاحدهم بصيص نور عظيم قال من هذا؟ قال هذا ابنك داود قال كم جعلت له يا رب؟ قال جعلت له ستون عاماً - 00:13:27

قال اجعل له من عمري اربعين عاماً فجعله مئة عام فلما حل اجل ادم وكان يعرف عمره قال بكث قال بقي من عمري اربعين سنة. قال الم تهبه لابنك داود؟ قال لا - 00:13:45

يقول فجحد ادم وجدت ذريته. والقصة وفي اسناده بشاب سعد رحمه الله تعالى. على كل حال هذا عندما خلق الله عز وجل خلقه خلقهم في ظلمة ثم القى عليه من نوره من اصابه النور كان من اهل النجاة ومن اخطأه النور كان من اهل الشقاء ولا يظن ان النور خطط عشواء - 00:14:01

وانما النور اصاب من علم الله هدايته واططاً النور من علم الله شقاء شقايتها او شقايتها وايضاً هذا العلم قد سطر الله عز وجل ما علمه في خلقه في اللوح المحفوظ بذلك القلم - 00:14:22

وشاء ما هو وشاء ذلك بما سبق في علمه انه يكون وخلقه عندما اراد ايجاده فالحديث هذا فيه ايوب بن سعيد ومتنه صحيح فقد جاء من طريق اخري من طريق الاوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً - 00:14:40 عند الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة والقى عليهم من نوره من اصاب ذاك النور يومئذ اهتدى ومن اخطأه ضل قال عبدالله بن عمرو

ولذلك اقول اي ان قوله جف القلم بما هو كائن قول من؟ قول ابن عمرو رضي الله تعالى عنه - [00:15:00](#)  
قول عبد الله بن عمرو مع ان النبي قال لك ايضا رفعت الاقلام وجفت الصحف ولذا قال اقول جف القلب وهو كائن. الان القلم جف  
[00:15:20](#) والصحف رفعت. وعلم اهل الجنة من اهل النار -

ولا يزيد في اهل الجنة احدا ولا ينقص من اهل النار كلهم قد علموا الله عز وجل فلا يزاد في هؤلاء ولا ينقص من هؤلاء. ثم رواه  
ايضا من طريق عبد الله بن عمرو - [00:15:37](#)

وفيه قصة شارب الخمر ومعنا قصة جهنم قال من شرب خمرا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا قصة شارب الخمر وان الله عز وجل  
خلق خلقه في ظلمة ثم القى عليهم من نوره. من اصابه من النور يوم ان اهتدى ومن اخطأ ظل. النور الذي يصيب الناس - [00:15:50](#)  
هنا ذكر نورا قبل خلقهم اي عند خلقهم. ونورا ايضا يكون يوم القيمة. نورا يكون يوم القيمة يستجيز به الناس الصراط يعطى الناس  
نورا يوم القيمة على قدر اعمالهم فكل يعطى على قدر عمله منهم من نور كالجبل منهم من نور كقدر اباهامه ومنهم من هو اقل من  
ذلك. ثم روى ايضا من حديث - [00:16:10](#)

واضح قال حد ابو اسحاق عن ربيعة بن يزيد عن عبدالله ثم ذكره مثله قال ولم يذكر فيه يحيى ابن ابي عمرو السيباني والحديث  
صحيح سواء روی من هذا الطريق او من هذا من طريق الاهل لانه قال سمعت ابن الديلم يقول بلغني حديث عن ابن فذهبت فركبت  
الى - [00:16:35](#)

طائف ذكر الحديث بطوله في شيء قال فاختلج الرجل يده من يد عبد الله وقال نعم يقول من شرب الخمر لم يقبل له صلاة اربعين  
صباحا. الحديث يأتي معنا باذن الله والله تعالى اعلم - [00:16:54](#)

هو يريد بهذه الاشارة شيء لا يريد يريد اثبات القدر. وان الخلق كله بقدر الله عز وجل هو ابو زرعة ابو زرعة السيباني رجل من من  
الثقة الحفاظ يحيى بن عمرو السيباني وليس الشيباني. عيسى. الشيباني ليس عربي اصلا. السيباني منطقة. هذى  
حضرموت في حضرموت - [00:17:13](#)

نعم هناك الشيباني هناك كلها ابو عمرو الشيباني وابو عمرو نسبة مكانية بالنسبة للسبان الذي هي منطقة في اليمن. او هو ابو زرعة  
هو ابو زرعة اسمه يكنى بابي زرعة - [00:17:43](#)

يحيى بن عمرو السيباني. ايه لكن من الثقة بالرجال الصحيح - [00:18:01](#)